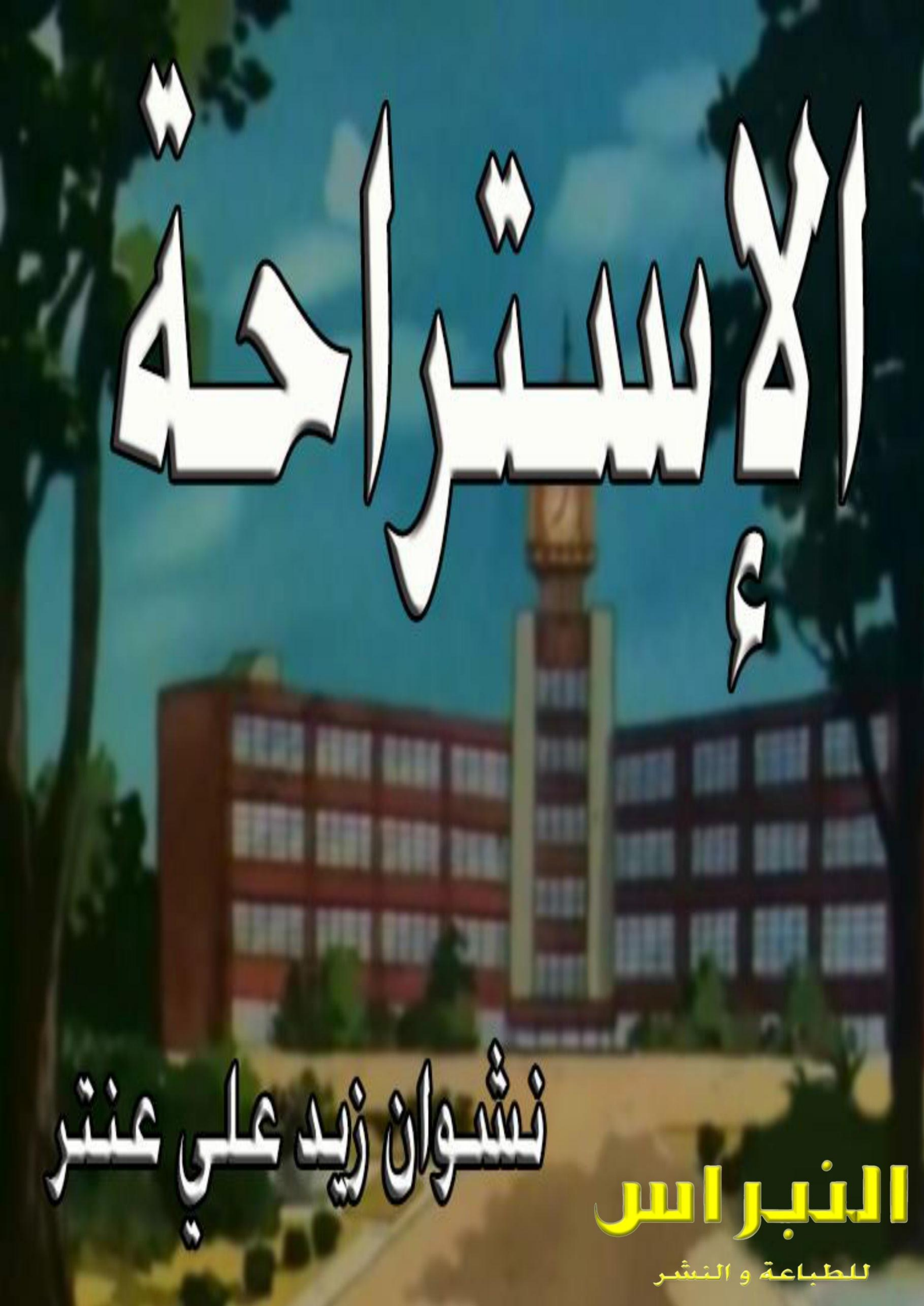
الاستراحة
نشوان زيد علي عنتر
النبراس
للطباعة و النشر

الإستراحة

(مسرحية)

بقلم :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠١٨م

الإهداء :

إلى جامعة صنعاء

..... **المؤلف**

المشهد الأول

المنظر الأول

(تنزل الستارة)

(يظهر على الخشبة ديكور مقصف كلية الآداب بجامعة صنعاء ، و يظهر عليه أيضا فتاة عمر الحادية و العشرين إسمها نادية اليعسوبي تجلس حائرة على إحدى الكراسي تقلب كأس العصير المجاور لطبق الشطائر بالجبن و الطماطم ذات اليمن و ذات اليسار ، و بعد قليل تدخل إلى الخشبة فتاة مثلها بمنتهى الحيوية و المرح نحوها لتحيتها إسمها بتول عامر حاملة بيسراها كيسا غامق اللون) .

بتول : صباح الخير يا نادية .

نادية (بفتور) : صباح النور .

بتول (تجلس بجوار نادية مندهشة تتأمل شطائرها) : إنا لذلحين ما اصطبحتيش و لا شربتي حتى العصير حقش ؟! ليش ؟!!

نادية : ما بش شي ، كل القصة اني نفسي مسدودة عن الأكل .

بتـــول : لا ذلحـــين ؟! صـــلي علـــى النبـــي ؟!! أنـــت لازم تصـــطبحي علاسب حفل التخرج اليوم و لا نسيت ؟!

نادية : هو هذا الذي همش ؟!! حفل التخرج ؟!! أبوه .

بتـــول : كيـــف ابـــوه انـــت الثانيـــة ؟!! مـــالش اليـــوم تتصـــرفي هكـــذا من صباح الصبح ؟!!

ناديـــة : و انـــت مـــالش مهتمـــة بحفـــل التخـــرج لهـــذه الدرجـــة ؟!! او عيدولش فيها وظيفة معيدة في الكلية طوالي ؟!!

بتـــول : هـــا هـــا هـــا ، نكتـــتش بايخـــة ، مـــن يســـمعك تقـــولي هـــذا الكلام انهم عيدو لنا كل م نشتيه على طبق من ذهب ....

ناديـــة : و انـــت مـــن يســـمعك لحـــين عيقـــول انـــا احنـــا كنـــا محبوســـين فـــي الجامعـــة و مـــا صـــدقنا ايحـــين يجـــي حفـــل التخـــرج علاســـب نهرب منها .

بتول : ايوه كنا محبوسين و مخنوقين فيها شانطفح ....

ناديـــة : شـــاتطفحوا ؟!! هـــا هـــا هـــا ، و منـــو الـــذي قـــالش الكـــلام الفارغ هذا ؟!!

بتول : حضرتي .

نادية : حضرتك ؟!!

بتـول : ايـوه حضـرتي ، انـت عارفـة يـا ناديـة كـم طلعلـي الضـغط مـن الجامعـة و دكاترتهـا و طلابهـا ، و مـش أي ضـغط ، هـذا ضـغط بالعـاني كمـا هـي عوايـدنا احنـا اليمنيـين ، محاضـرات ثقيلـة دم مـا بـنفهمش منهـا شـي و بحـوث مـا بنلقـاش لهـا مصـادر الا بصـعوبة هـذا اذا لقينـا لهـا مصـادر ، و اذا عملنـاه سـوا مثـل مـا يشـتي أسـتاذ المـادة يرميـه فـي وشـنا او علـى الأرض و يقلنـا اعمليـه مـرة ثانيـة ، و عـاد الإمتحانـات اخـس مـن المحاضـرات ، عـادهم يـدولنا أسـئلة لا راس و لا قفـا مـا يفهمهـاش حتـى علمـاء الآثـار و الحفريـات و أغلـب معلوماتهـا مـش موجـودة لا فـي المحاضـرات و لا المـلازم حقنـا ، و لمـا نقـدر نجـاوب علـيهن يرسـبونا ، و لمـا تسـألهم لـيش يـردوا علـيش بمنتهـى الوقاحـة مـش هـذي الإجابـات الصـحيحة ، و عـاد العسـكر حـق الجامعـة يرفعـولش الضـغط هـم الثـانيين ، مكنونـا ويـن البطاقـة ويـن البطاقـة ؟ مفلتـين السراسـرة و البلاطجـة و المسـلحين و حثالـة المجتمـع القبلـي و الـدكاترة اللـي بيـدخلوا الكليـة مـن غيـر بطاقـة و لا حتـى البطاقـة الشخصـية و ماسـكين فينـا احنـا و بـس ، و كأننـا فـي سجن ، عاد البيت ارحم .

ناديـة : انـا بطلـي خبالـة ، مـش لهـذه الدرجـة تفضـلي البيـت علـى الجامعة .

بتـول : و الله إنـه أحسـن مـن الجامعـة زيـادة ، علـى الأقـل مـا حـد مـا يتلعـب بـش و لا بمشـاعرش و لا تحسـي انـش غريبـة و فـي خطـر وسـط ذيابـه كلمهـم مسـتعدين يحمـوك و يـدافعوا عـنش .....

ناديـة : مـش علاسـبش ، علاسـب النـاس ، علاسـب العـادات و التقاليـد ، و لا مـن انـت بنظـرهم ؟ مـرة ، مكلـف[1] ، لا لهـا إعتبـار و لا راي ، بعكـس أصـحاب الجامعـة أسـاتذة و طـلاب و مـوظفين الـذي بيعملـوا لـك إعتبـار و يحترمـوا رأيـك و يقـدره و يحمـوك مـن الـذي بيـؤذوك أو يعتـدوا عليـك طـول مـا أنـت بتحترمـي النظـام ، و أنـت جالسـة تكلمينـا عـن شـوية صـعاليك و مسـتهترين وقفـوهم عـن حـدهم قلبتـيهم هـم أصـحاب الجامعـة و المتحكمين بها ؟!

بتول : ايوه .

نادية : و الله ؟!! مثل من ؟!!!

بتـول : مثـل الـدكتور يعقـوب أسـتاذ التـاريخ الإسـلامي الـذي إغتصب زميلتنا ناهد عزيز و احنا سنة ثانية ، عادش تذكري ؟

[1] المرأة باللهجة الصنعانية (المؤلف) .

نادية : ايوه ذاكره ، وقتها سوى فعلته هذه بمكتبه داخل القسم .....

بتول : و وقتها كنا متخيلين إن القيامة عاتقوم عليه و يشلعوا جدويه قدام الناس الا و نتفاجأ ان لا القسم و لا الجامعة عملوه حاجة و لا طردوه و لا عاقبوه ، و من سبة الذي حصل لها في الجامعة تركت ناهد الدراسة بعدما تعقدت من الذي حولها .

نادية : ما لهاش علاقة ، كل ما في الحكاية إن ناهد وافقت على طلب أبوها و قررت تتزوج ابن عمها بسه بعدما أبوها قوم الدنيا على الدكتور يعقوب حقنا هذا الذي وقفته الجامعة و وقفت راتبه بعد أسبوعين من فعلته الذي سواها بالبنية ، و مش مثل ما قلت قبل شوية .

بتول : قبل شوية ؟!! هذا شكله حفل التخرج لحس عقلش و فرمته للأخير و خلاه طسيس بالمرة ، هيا اصطبحي علاسب نسير له و احنا مصحصحين ، ناهي ؟ اصطبحي (تتناول نادية شطائرها بتذمر أسوة بزميلتها المتذمرة بتول ، بعد قليل ، تسلط الأضواء على الطاولة الثانية المجاورة لطاولة نادية و بتول و عليها زميلهما الطالبان طلال و ناجي)

طلال : و بعدين يا ناجي ؟ كيف عنسوي ؟

ناجي : بايش ؟

طلال : كيف بايش ؟ بالبحث الذي طلبه الدكتور طارق منا ؟

ناجي : هاه ، و الله يا صحابي ما أقلك إلا كل خير ، عادانا ما كملناش الفصل الأخير .

طلال : هيا من حقك الخبر هذا ! مكنتي عنكمله ذلحين ، عنكمله ذلحين و في الأخير و لا عملت شي ! الدكتور يشتيه قبل التخرج و لا عايرسبنا و لا عيخلينا ندخل الإختبار .

ناجي : و أنا ايش اسويله ، الرجال يشتي مننا المصادر الرومانية لحملة اليوس جالوس على اليمن ، و أنا دورت عليها في مكتبات الكلية و الجامعة و دار الكتب ، حتى المتاحف الحراف حقنا بمن فيها المتحف الوطني سرت لهن و من غير فايدة .

طلال : و ليش ما تقول إنك كسل و لعبي و مش حق بحوث علمية ؟

ناجي : طلال !

طـــلال : ايـــوه كســـل ، مكنتـــي عنكمـــل البحـــث فـــي أســـبوع و عنلقـــى مصـــادر و مراجـــع لـــه فـــي أســـبوع ، و قـــد لنـــا شـــهر مـــا عـــد كملنـــاش الفصـــل الأخيـــر و لا حتـــى ربعـــه ، و أنـــت داري إن هـــذا تـــاريخ قـــديم مشـــو تـــاريخ إســـلامي و لا حـــديث عنلاقـــي مصـــادره بساعتنا .

ناجي : هه ! قل لروحك هذا الكلام .

طلال : أيش قصدك ؟

نـــاجي : أنـــت عـــارف ايـــش قصـــدي ، مـــا يكفـــيش إنـــك مـــا عملـــتش ربـــع الـــذي عملتـــه فـــي البحـــث لا ذلحـــين ؟ (يؤشـــر بســـبابته ليمنعـــه مـــن مقاطعتـــه) ايـــوه مـــا عملـــتش ربـــع الـــذي عملتـــه فـــي البحـــث ، و لـــو إعتمـــدنا عليـــك كنـــا بقينـــا فـــي الفصـــل الأول منـــه و بـــس ! و بعـــدا أنـــت و الـــدكتور إخترتـــوا موضـــوع صـــعب مـــا لهـــش مصـــادر خيـــرات أو حتـــى موجـــودة بالأســـاس و مـــن بينهـــا المصـــادر الرومانيـــة ! مـــش لاقيـــين مصـــادر مســـندية داخـــل بلادنـــا عنـــدور علـــى مصـــادر الغيـــر ؟! و مـــع ذلـــك قلـــت لـــي وقتهـــا بأنـــه مـــن أحســـن المواضيع الذي لها علاقة بتاريخ بلادنا !!

طــلال : مصــادر الغيــر ايــش و مســندية ايــش ؟ ايــش بتخــبط أنــت الثــاني ؟! إنــا هــي غلطتــي إنــي ســهلتلك مهمــة البحــث بهــذا الشكل ؟!!

نــاجي : مــن ناحيــة ســهلتلي الموضــوع فــأنت ســهلته لــي مثنــي و مثلــوث الله يبــارك فيــك لدرجــة أن الــدكتور عيحرمنــا مــن الإمتحــان بسببك .

طــلال : و لا يهمــك ، الــدكتور فــي جيبــي و عيقبــل بالبحــث مثلما هو و عيدخلنا الإمتحان ، لا تخاف و إعرف أمور .

(تنزل الستارة)

المنظر الثاني

(تفتح الستارة)

(يظهر في الخشبة نفس المكان و بنفس الديكور السابق و نفس الأشخاص و لكن بعد حفل التخرج حيث تسلط الأضواء على الطاولة التي عليها ياسين و لمياء اللذين يتحاوران فيما بينهما بغضب) .

ياسين : ممكن تقوليلي ايش هذا الذي سويتيه ؟

لمياء : ايش سويت يسعم ؟

ياسين (يضغط على ذراعها بعنف) : أنت بتستهبلي ....

لمياء : احاه ، ايش بتسوي يا ياسين ؟ أنت مجنون ؟ و قدام الناس ؟

ياسين : على أساس إنك راعيتي كلام الناس و أنت بتشوهي سمعة الدفعة قدام الحضور يا عريفة الحفل ؟ .....

لمياء : أنا ماشوهتهش سمعة حد ، أنا قلت الحقيقة و بس .

ياسين : حقيقة ؟! هه ، ايش من حقيقة أنت الثانية ؟!! لما تقولي إن الدكتور رياض نجحك و خلاك الأولى علينا بعدما وافقت على طلبه إنه يمارس الزنا معك هذه هي الحقيقة ؟!!

لمـــا تفضـــحي بنفســـك هكـــذا هـــذه هـــي الحقيقـــة ؟!! لمـــا تفضـــحي بزميلاتـــك و تقـــولي إنهـــن مارســـين الجـــنس مـــع أســـاتذتهن علاســـب ينجحـــين هـــذه هـــي الحقيقـــة ؟!!! لمـــا تفضـــحي بزملائـــك و تقـــولي إنهـــم بيشـــتغلوا جواســـيس و مخبـــرين لحســـاب أســـاتذتهم ضـــد زملاؤهـــم الطـــلاب و الطالبـــات و علاســـب ينجحـــوهم هـــذه هـــي الحقيقـــة ؟!! لمـــا تفضـــحي بطـــلاب الماجســـتير و الـــدكتوراة و تقـــولي إنهـــم بيبيعـــوا بحـــوثهم و رســـائلهم العلميـــة لأســـاتذتهم المشـــرفين علـــيهم علاســـب ينجحـــوهم هـــذه هـــي الحقيقـــة ؟!!! لمـــا تقـــولي إن الجامعـــة قديـــه ملغمـــة بـــالأحزاب و الحركـــات و المـــؤامرات السياســـية و مـــا عـــاديش مكـــان للعلـــم و البحـــث العلمي هذه هي الحقيقة ؟!! .....

لميـــاء : ايـــوه (تبكـــي) لمـــا أخســـر شـــرفي أو ســـمعتي أو أخلاقـــي أو علمـــي أو ذكـــائي بســـبب هـــذه الجامعـــة و أســـاتذتها و طلابهـــا قـــد أنـــي أفضـــح بهـــم و أكشـــف حقيقـــتهم قـــدام النـــاس و لا يهمنـــي ، و علي و على أعدائي .

ياســـين : و فـــي الآخـــر ايـــش إســـتفدت ؟ دمـــرتيهم ؟ قضـــيت علـــى مســـتقبلهم ؟ خســـرو وظـــايفهم أو دراســـتهم أو ســـمعتهم ؟ و لا عيحصـــلهم حاجـــة ، عيجســـو بقعـــتهم و يحيلـــوش لمجلـــس تأديـــب و عيطـــردوك مـــن الجامعـــة و الـــدنيا بالنســـبة لهـــم ســـلامات ، هـــذا

الـــذي عيحصـــل ، يعنـــي الحقيقـــة الســـاطعة حقـــك مـــا عتغيـــرش الحاجات الشمات الذي ذكرتيه عن الجامعة بالمرة .

لمياء : عارفة .

ياســـين: مـــا دام أنـــت عارفـــة لـــيس ســـويت هـــذه المشـــكلة مـــن أساسها ؟

لميـــاء : لأنـــي مـــا عـــادنيش قـــادرة أتحمـــل ، تعبـــت ، تعبـــت ، تعبـــت ، تعبـــت (تبكـــي بحرقـــة أمـــام ياســـين الـــذي يربـــت علـــى رأســـها و يضـــعه علـــى صـــدره ، و فـــي تلـــك الأثنـــاء تتـــأملهم ناديـــة مـــن بعيـــد بغضب و معها بتول)

ناديـــة : اليكـــي علـــى واحـــدة مـــا تســـتحيش !! بعـــدما فضـــحت نفســـها وســـط حفـــل التخـــرج عاديـــه تبكـــي قـــدامنا و حاضـــنة زميلهـــا ؟! صـــدق مـــن قـــال (الـــذي اســـتحوا مـــاتوا) ، و هـــذه لا إســـتحت و لا خبـــت فضـــيحتها مـــن النـــاس ، الله يلعنهـــا مـــن وســـحة و يزيلهـــا من الوجود آمين يا رب .

بتول : و ليش بتتلطفحي عليها هكذا ؟! ايش سوت لش ؟!!

ناديـــة : مـــا أنـــت عـــادش كـــذاك ، أنـــت فـــي وادي و أنـــا فـــي وادي ، أكلمـــك عـــن الـــذي فعلتـــه فـــي حفـــل التخـــرج و كـــادت تخربهـــا

بـالمرة و أنـت بتتعـاملي مـع الـذي حصـل ببـرودة أعصـاب . و كـأن الحكاية ما تستاهلش ؟ .....

بتـــول : ايـــوه مـــا تســـتاهلش كـــل هـــذا الغضـــب و الإنفعـــال ، لأن لمياء ببساطة قالت الحقيقة الذي بنهرب منها .

ناديـــة : أيـــش مـــن حقيقـــة أنـــت الثانيـــة ؟ إن طالبـــات الدفعـــة حقنـــا كلهن سرسريات و بنات ليل بيدنين[٢] الدكاترة ليل نهار ؟

بتول : لا طبعا يا حاذقة .

نادية : كان ما هو ؟

بتـول : أنـت لـو بتفهمـي لميـاء سـوا عتعرفـي إنهـا كانـت بتقصـد إن الجامعـة مـا عـاديش مكـان للعلـم و العلمـاء قـدي وكـر للفسـاد و المحســـوبية و الفســـق و الفجـــور و الرذيلـــة و صـــراعات السياســـة و المجتمع الهبلة و المفتعلة الذي عتدمر بلادنا لا ذلحين .

ناديـــة : مـــا احنـــا عـــارفين هـــذا كلـــه ، ايـــش الجديـــد الـــذي قالتـــه الواطية هذه ؟

بتـــول : الجديـــد إن وضـــع الجامعـــة بهـــذا الشـــكل الغلـــط عـــيجس هكـــذا مـــن غيـــر تغييـــر أو حـــل ، فترحمـــي عليهـــا مـــن ذلحـــين ، فهمت ايش قصدت ؟

[٢] يمارسن الجنس باللهجة الصنعانية (المؤلف) .

نادية : فهمت ، أساسا قدي خاربة من أولها ، و الذي زاد من خرابها سكوتنا على هذه الأشياء الخاربة علاسب نمشي أمورنا (تضحك) قدي الزواجة اخرج لنا من تعليمنا المرفوس[٣] هذا .

بتول : على رأيش ، و يا ريت حتى بنستفيد منها بوظيفة و لا عمل (تضحكان ، على أقصى يمينهم يجلس زميلاهما ناجي و طلال المهمومان يتبادلان أطراف الحديث بينهما) .

ناجي : هيا عجبك الذي سوته لمياء بنا ؟ كل الذي عملناه في البحث قد طار ، لا درجات عنحصل و إمتحان عنختبره و لا يحزنون .

طلال : و احنا ما دخلنا ؟ هي الذي ودفت بنفسها مش احنا .

ناجي : كيف ما دخلنا ؟! مش احنا من دفعة واحدة و لا ماشي ؟!! عيرسبونا كلنا على ذمتها الله لا لحقها خير .

طلال : انا وخر لك مش لهذه الدرجة ، عيرسبوا دفعتنا كلها علاسب واحدة ؟! فكر .

ناجي : الا يسووها ، هذولا الدكاترة حقنا و أنا أعرفهم من زمان و لهم قلبات عوجا و ما تدراش ايش يعملو من عمايل .

---

[٣] المقلوب باللهجة الصنعانية (المؤلف) .

طـــلال : إلا داري ايـــش بيســـوو مـــن فعايـــل شـــوعه مـــع الطـــلاب ، بـــس مـــع الطـــلاب الـــذي معـــاهم عـــداوات قديمـــة و خصـــومات شـــديدة و طرحـــوهم فـــي بـــالهم ، أمـــا الـــذي مثلـــي و مثلـــك فمستحيل .

ناجي : يعني أنت متأكد إنهم عيخلونا نختبر آخر السنة ؟

طـــلال : ميـــه بالميـــه ، و عينجحونـــا و يـــدولنا درجـــات البحـــث حقنـــا فـــوقهن ، اطمـــن ، و إطـــرح أيـــديك فـــي الفريـــزر مـــش فـــي المـــا البارد .

ناجي : اهووه ، للدرجة هذه أنت ضامن الدكتور هذا ؟

طـــلال : و أكثـــر ، قلـــت لـــك مـــن أول يـــا نـــاجي يـــا صـــاحبي الـــدكتور فـــي جيبـــي و لا عليـــك ، مـــا لـــك إلا يقبـــل البحـــث حقنـــا و لـــو كـــان غلـــط ، و ينجحنـــا فـــي الإمتحـــان بتقـــدير إمتيـــاز مـــش جيـــد .

نـــاجي : و لـــو أنـــت طارحـــه فـــي جيبـــك مثلمـــا بتقـــول كـــان نشـــر البحـــث حقنـــا فـــي مجلـــة الكليـــة أو المجـــلات العلميـــة المحكمـــة أو حتـــى يطبعـــه فـــي كتـــاب باســـمنا مـــش باســـمه ، و يـــدي لنـــا وظيفـــة أو منحة للدراسات العليا في الخارج بعد التخرج .....

طـــلال : اهيييـــه اهيـــه ، مطلبـــة و تشـــتي ســـبايا (نـــاجي منـــدهش) إنـــا احمـــد الله علـــى الحاصـــل و عينجحنـــا و الســـلام و أنـــت تشـــتيه يطلعنـــا أســـاتذة فـــي الجامعـــة بيـــوم و ليلـــة ؟ إذا كـــان حبيبـــك عســـل لا تلحســـش كلـــه (يشـــربان العصـــير دفعـــة واحـــدة ، فـــي تلـــك الأثنـــاء ، تخـــرج لميـــاء مـــن الخشـــبة بصـــحبة زميلهـــا ياســـين أمـــام عينـــي الـــدكتور هيـــثم الغاضـــبتين منهـــا دون أن يســـعى إلـــى إيقافهـــا بعدما زميله الدكتور نبيل هدأ من روعه) .

د/هيـــثم : الله أكبـــر عليهـــا ! و عـــادي بتتمســـكن قـــدامنا !! مـــا بســـرتش طـــول عمـــري أوقـــح منهـــا ، لازم يفصـــلوها و يطردوهـــا مـــن الجامعة الآن و من غير مجلس تأديب حتى .

د/ نبيـــل : و لـــيش حـــامي عليهـــا هكـــذا يـــا دكتـــور ؟ كـــل هـــذا علاسب الذي سوته في حفل التخرج ؟

د/ هيـــثم : و هـــو شـــويه الـــذي ســـوته هنـــاك يـــا د/ نبيـــل ؟!! شرشحت بنا و بالكلية و الجامعة و أساتذتها ؟!!!

د/ نبيـــل : اهيـــه اهيـــه ، ابســـروا مـــن الـــذي بيـــدافع عـــن الجامعـــة و سمعتها ؟!! المتضرر منها أساسا مية بالمية ؟!!!

د/ هيـــثم : و إذا أنـــا متضـــرر منهـــا بـــالمرة فهـــذا مـــش معنـــاه إن بنـــت وســـخة مثـــل هـــذه تجـــي تشـــوه ســـمعتها قـــدامنا عينـــي عينـــك !

..... و بعـــدا يـــا د/ نبيـــل لـــيش بتـــدافع عنهـــا ؟! أو أعجبـــك كلامها و صدقته ؟!!

د/ نبيـــل : المســـألة مـــا لهـــاش علاقـــة بإعجـــابي بكلامهـــا و لا ماشـــي ، أصـــلا الـــذي قالتـــه مشـــوا حاجـــة جديـــدة و يعرفهـــا الكـــل أســـاتذة و طـــلاب مـــن زمـــان ، بـــس مـــا بيصـــرحوش بهـــا إلا مـــن تحت لا تحت ، و هذا الذي خلاني أحترمها أكثر .

د/ هيثم : لأنها كذابة ؟

د/ نبيـــل : لأنهـــا شـــجاعة و بميـــت رجـــال معـــاهم شـــنبات مثلـــي و مثلـــك ، كشـــفت حقيقـــة الجامعـــة حقنـــا مـــن غيـــر خـــوف و لا كـــذب و لا نفـــاق حتـــى إنهـــا طلعـــت أشـــجع مـــن زميلاتنـــا الـــدكتورات اللـــي بيعملين حالهن أحسن مننا ....)

د/ هيـــثم : مـــش لهـــذه الدرجـــة ، قـــد زيـــدت بهـــا .....(فجـــأة ، يـــدخل ياســـين إلـــى الخشـــبة يلهـــث مفزوعـــا مرعوبـــا يثيـــر فـــزع الحاضـــرين فـــي المقصـــف المســـتائين مـــن تصـــرفه المباغـــت هـــذا بمـــن فـــيهم د/ هيـــثم و د/ نبيـــل) مالـــك يـــا ياســـين مالـــك ؟! يـــا اخـــي فجعتنا ؟!!

د/ نبيل : ثور أنت لما تدخل علينا هكذا و لا ما هو ؟!!

ياسين (باكيا) : لمياء إنتحرت .

د/ نبيـــل و د/ هيـــثم و نـــاجي و طـــلال و ناديـــة و بتـــول (بصـــوت واحد) : ايش ؟!!

ياســـين : لقيوهـــا مشـــنوقه بحمـــام الطالبـــات فـــي الـــدور الأول (يصـــاب الحاضـــرين فـــي المقصـــف بالـــذهول و الصـــدمة علـــى وقـــع موسيقى حزينة)

(تنزل الستارة)

المشهد الثاني

(تفتح الستارة)

(يظهر على الخشبة ضباب كثيف يحيط بجثة لمياء الممددة بكفنها الأبيض على سرير طبي و من حولها ياسين و ناجي و طلال و نادية و بتول و د/ هيثم و د/ نبيل في صف مستقيم)

ياسين : واحدة من زميلاتها خبرتني إن ابوها قد إتصل بها قبل الحادث و عرف بالذي حصل في الحفل و هددها إنه شيقتلها ذلحين داخل الجامعة علاسب يغسل شرفه (يبكي) فما رضيتش يتبهذل بسببها و ماقدرتش تحتمل الضغوط الكابسة عليها ، فشنقت حالها و خلصت على نفسها للأبد ، و جلست معلقة هكذا مدة ساعة ، ساعة بحالها من غير ما حد يهتم أو يكلف نفسه ينزلها ، ليش ؟ ليش ؟ اهئ اهئ اهئ .

بتول : لأنك في الجامعة ، و ما أدراك ما الجامعة ؟ و خصوصا في بلدنا الحبيب و مقبرة الأبرياء اليمن ، فمثلما احنا مدفونين فيها بالعاني من يوم ما نولد لا ذلحين ، فالتعليم العالي نفسه مدفون على أيدينا داخل أسوار الحرم الجامعي .

نادية : معروف أن وظيفة الجامعة في العالم كله هو التعليم العالي و البحث العلمي ، يعني هدفها في الأساس تطوير عقل الإنسان و علمه للأفضل و تخليه مبدع و مخترع يخدم بإبداعه و إختراعاته الدولة و الوطن و المجتمع ، إلا الجامعات حقنا ، فبدل ما يطلع من عندها العلماء و المخترعين و الكفاءات العلمية و المبدعين في كافة العلوم و الفنون يطلع بدالهم المتطرفين و الفاشلين و السراسرة و المخربين ، و بدل ما تكون مكان للعلم قديه حلبة مصارعة بين السياسيين من المعارضة و الحزب الحاكم .

ناجي : يا ريت الدولة حقنا تهتم بالجامعة أو تقدر قيمتها أو قيمة الأساتذة العاملين فيها أو حتى تستفيد من أبحاثها و إختراعاتها العلمية أساسا ، بيدولها ميزانية حالتها حالة ما تكفيش غير ثلاث أشهر و بعد تلحس كرسوعها[٤] و تعين الأميين و خريجي الإبتدائي و الإعدادي في الوظائف الحكومية حقها بدل خريجي الجامعات !

طلال : و مش بس هكذا ! أي إختراع أو بحث علمي تعمله الجامعة يفيد البلاد يرفضوه و يفضلو عليه الذي يجي من خارج ، و لما تسألهم ليس بتسوو هذولا العمايل مع الجامعة

[٤] تتسول باللهجة الصنعانية (المؤلف) .

يقولولك سياسة عليا ، طيب ما دام أنتم خايفين من الجامعات هكذا ليش فتحوتها عندنا ؟! و لا علاسب تقلدو الخارج ؟!

د/ هيثم : و الذي زاد و غطى إن الأساتذة و الموظفين و عمداء الكليات و رؤساءها و طلابها بيتأمروا عليها لصالح أعداءها .

د/ نبيل : لأنهم مشم سادين مع بعض و كل واحد بيكره الثاني ، فكيف تقدر الجامعة تحمي نفسها من الذي بيعاديها و يتمنى زوالها للأبد باسم الدين و العادات و التقاليد الهبلة ؟

بتول و نادية و ياسين و ناجي و طلال و د/ هيثم و د/ نبيل (صوت جماعي) : أي حاجة توقعها من هذا البلد الدبور ، أنت في اليمن ، بلد لا يعجبه العجب و لا الصيام في رجب .

(تنزل الستارة)

(تنتهي المسرحية)

شخصيات المسرحية

بتول : طالبة في كلية الآداب بجامعة صنعاء

نادية : زميلة بتول

ياسين : طالب في نفس الكلية

لمياء : طالبة و عريفة حفل التخرج و زميلة ياسين

ناجي : طالب و زميل لمياء

طلال : طالب و زميل ناجي

د/ هيثم : أستاذ التاريخ القديم في كلية الآداب

د/ نبيل : أستاذ التاريخ الحديث في نفس الكلية و زميل د/ هيثم .

صنعاء